قال ثعلب : ها حرف تنبيه ومن استفهام قال مستفهماً : مَنْ لم تنله سيوفنا وتقدير البيت : يفلّقن بأسيافنا هام الملوك القماقم .

قال أبو بكر وسمعتُ شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول : يفلّقن هاماً جمع هامَة وهامُ الملوك مردّودُ على (هاماً) كقوله تعالى (إلى صراط مستقيم صراط اللّه) .

(قال أبو علي رحمه اللّه : فاحتججتُ عليه بقوله : لم تَنَلْهُ وقلت : لو أراد الهامَ لقال : لم تنلها لأن الهام مؤنثة لم يُؤَثْر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحدٌ منهم : الهامُ فَلَقْتُه كما قالوا : النخلُ قطعتُه والتذكيرُ والتأنيثُ لا يعْمَل (فيه) قياساً إنما يُبنى فيه على السماع واتّباع الأثر .

ومن ذلك قوله : - من الخفيف - .

(عافت الماءَ في الشتاء فقلنا ... برّديه تُصادفيه سَخينا) .

فيقال : كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخيناً وجوابه أن الأصل بلْ رديه ثم كتب على لفظ الإلغاز .

ونظيره قول الآخر : - من الكامل - .

(لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً ... أدعَ القتالَ وأشهد الهيجَاء) .

فيقال : أين جواب لماوبمَ انتصَب أدعوالجوابُ أن الأصل لن ما ثم أُدْغمت النون في الميم للتّقارب ووُصلا خطّاً للإلغاز ولن هي النّاصبة لأدع .

وروى أن رجلاً أنشد البيت الأول لأبي عثمانَ المازني فأفكر ثم أنشده : - من الرمل - .

(أيها السائلون لي عن عَويصٍ ... حار فيه الأفكار أن يَسْتبينا)